

## قراءة: في كراسات التدريب ( بخب محفوظ )

ص 110 من الكراسة الأولى (2)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD110413.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/04/11

السنة السادسة - العدد: 5020



ابن (؟) جوفان (أو جوناس)، مجدولين، (؟)

(ازدهار الموسيقى) (أو أزميرالدا أجنيس)؟؟ وربما "حسن

به"

أو "عائشة: (ك.غ.)، يوسف صلاح الدين،

الجريمة والعقاب، الاخوة كرامازوف، الحرب والسلام،

أنا كارينيا، الفرسان دوما، الجبل السحري،

الكراسي الموسيقية، يوسف وأخته، فاوست،

اللصوص، (ك.غ)

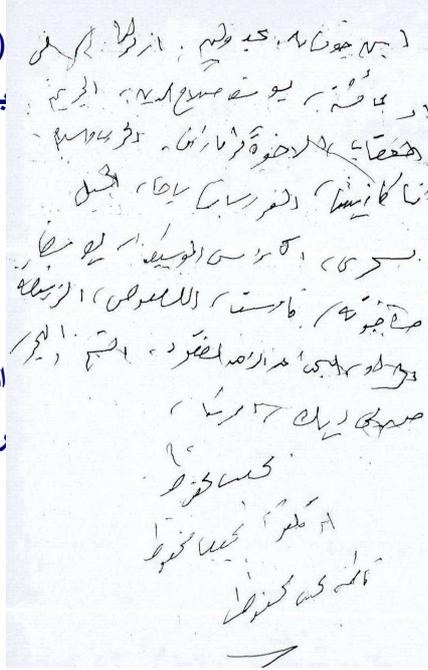
رواية البحث عن الزمن المفقود، الشيخ والبحر

موبى ديك (ك.غ.؟؟ ربما جارثيا)

نجيب محفوظ

أم كلثوم نجيب محفوظ

فاطمة نجيب محفوظ



القراءة:

مقدمة:

ما زلنا في نفس صفحة التدريب التي أسميناها "قراءات"، وهو اسم يحتاج إلى تعديل، لأن قراءات شيخنا لا يمكن حصرها، وما وصلني من أصدقائه القدامى عن قراءاته لا يمكن تعدادها، حتى وصل الأمر أنه يقرأ في "الموسوعة البريطانية" ليس فقط ليستشيرها في تاريخ، أو مفهوم، أو أطروحة، وذات مرة كنا نتناقش عن الفرق بين المدنية والحضارة، واختلفنا، ولم ننته إلى ترجيح رأى بذاته، فعقب قرب نهاية النقاش قائلًا "لو أنني كنت ما زلت أستطيع القراءة، لرجعت الليلة إلى الموسوعة البريطانية وبحثت عن حل لهذا الإشكال"، وقد بلغني أنه كان يقرأ في هذه الموسوعة أحيانًا لا بحثًا عن نص معين كما ذكرت، وإنما كان يقرأ فيها لذاتها بالصدفة أي للتجول بالوعي كيفما اتفق، لست أدري كيف وإلى أي مدى.

المهم أن ما ورد في هذه الصفحة هو "بعض بعض مختارات من قراءاته الأدبية بالذات"، لا أكثر، ولن أستطيع طبعًا أن استطرده وأسمح لتداعياتي بالانطلاق وإلا فلن ننقل من هذه الصفحة أبدًا، فنبداً بما تيسر من حيث وقفنا ونحن لم نقرأ منها إلا أربعة أسطر.

السطر الخامس بدا بـ "الجريمة والعقاب، الإخوة كرامازوف"

لكل كتابة مستواها  
وخطابها وحدودها  
بحيث ينبغي أن  
نفترض التناقض تكاملًا،  
أكثر مما نفترض  
الاتفاق تذييلًا وإثباتًا،  
وإلا لمأذا تتحدد  
الكتابات؟ ولمأذا  
الإبداع أصلًا؟

إذا كنا نؤكد فد  
ناحية أننا لا نستطيع أن  
نفضل ذات الكاتب  
(ذواته) عن إبداعه،  
فإنه على الجانب الآخر  
لا يمكن أن نختزل  
ذات الكاتب إلى  
ظاهر حياته أو أحداث  
يومه أو معلن آرائه فد  
صحيفة أو مجلس أو  
حزب سياسك.

كنت قررت عدة مرات وأنا أقدم ما هو "التفسير الأدبي للنفس" أنه لو أتيت لي الفرصة (الوقت والعمر) فسوف أركز على أعمال ديستوفسكى ومحفوظ كنموذجين أساسيين لإثبات هذا الفرض، وفعلا بدأت بهما ، ولا أعرف هل توازنت الجرعة أم لا، ونشرت عن محفوظ كتابي "قراءات في نجيب محفوظ" ثم بعد ذلك في دوريته "مقارنة بين رحلة ابن فطومة وساحر الصحراء لكويلهو" ثم " بعض حديث الصباح المساء" ، أما ما قمت به وعرضت بعضه في ندوات "جمعية الطب النفسي التطوري بدار المقطم للصحة النفسية" ومن بينها حضرة المحترم، وإعادة قراءة ونقد السراب، وغيرها. أما ديستوفسكى فقد قمت بنقد مطول لكل من الإخوة كرامازوف & مذنون مهانون، & قرية سيبتيانوتشكوف و سكانها & المقامر & نيتوتشكا نزانوفنا & الفارس الصغير & الأبله & أما عن القراءة فقد قرأت كل أعمال محفوظ إلا أربعة أو خمسة (لست أدرى لماذا أجلتها حتى الآن)، كما أنني قرأت معظم أعمال ديستوفسكى بما في ذلك "الجريمة والعقاب" التي أشار إليها شيخي في هذه الصفحة، لكنني لم أقم بنقد هذه الرواية بالذات، وكان عليها الدور قبل صدور هذه النشرة التي أخذت أغلب وقتي.

أكتفى اليوم بأن أثبت ما جاء في مقدمة نقدي للإخوة كاراما زوف، فهو من ناحية مدخل شامل لعلاقتي بديستوفسكى ، ومن ناحية أخرى جاء ذكر الأستاذ مقارنا في مقدمته.

### هو الذى طلب:

أما لماذا أثبت ما سبق نشره في كتاب فدعوني أعترف أن شيخي هو المسؤول عن ذلك، لأننى أوجزت في بضع سطور انطباعي العام تعليقا على ما جاء في هذه الصفحة بمناسبة ذكر ورايتي ديستوفسكى قال لي: هل عندك مانع أن تقرأ لي النص كاملا ولو على عدة مرات، فرحت، ولم أتوان في الاستجابة هكذا:

### إستهلال:

لا يصلح ما قلته يوما عن نجيب محفوظ، مع ديستوفسكى، من أنه "خذ من ديستوفسكى ما شئت لما شئت". بل لعل العكس هو الصحيح، إذ أنك لا تستطيع أن تقر مما أراد ديستوفسكى أن يقمك فيه بإبداعه المتميز، ورغم أن ديستوفسكى يلح إحاحا شديدا، ومباشرا أحيانا كثيرة فيما يريد أن يقوله، أو ربما أن يكونه، يصلني أنه لم يستقر أبدا على ما يريد، وأنه صدق مع نفسه في ذلك. وهذا طيب لأنه يفي عنه تهمة أنه خطيب في جمع، أو أنه ملاحق بفكرة واحدة مكرره يريد أن يوصلها.

في حدود ما قرأت له حتى الآن أستطيع أن أحدد ما وصلني عن بعض المواضيع أو الهواجس أو القضايا التي تلح عليه، فيلح بها علينا، هذا من حيث المحتوى، لكن القضية مع ديستوفسكى ليست قضية محتوى أو موضوع، وإنما هي قضية تركيب. أهم ما يميز تركيب ديستوفسكى (حتى علمي به الآن) هو ذلك البركان الثائر المتواصل من المشاعر والرؤى، والذي يتكثف أحيانا في شكل صرعة مرضية، ثم يتدفق أحيانا أخرى في شكل إبداع إنفعالي متلاحق، وهو يحاول أن يضبط قوة دفعه ليخرجه من ثقب إبرة في شكل إطناب حكى يطول حتى يمكن أن نمله أو ربما نرفضه، وقد يصبرنا عليه أننا نلتقط في كم الكلام المتواصل ما يعيننا عليه، نلتقط إشراقه غير متوقعة، أو بهر رؤية كاشفة، أو سبرغور سحيق، وأحسب أنه يلتقطها معنا (وهو يكتب أو وهو يقرأ ما كتب) في أحيان كثيرة، إذن فهو لا يفرضا علينا كما قد يتراءى لأول وهلة.

قبل أن أعرض قراءتي لهذه الرواية الملحمة - الاخوة كارامازوف - أود أن أقدم بعض الملاحظات العامة.

وينبغيك أن نهيش  
اللغة لا أن نتلمس  
أطراف ألقاظها، ثم إن  
قاركء العربية يختلف  
مع قاركء لغة أخرى  
وهما أمام نفس النص،  
ولا يحسم بينهما تعريف  
معجم، بقدر ما ينبغيك  
استلهاام جملة الفقرة بل  
جملة النص فك  
تحديد روح اللغة  
وإيحاءاتها

قدرت أن هذا  
المستوى من الحك  
يجرك فك عمق  
الطبقة الأولك من  
الوعك، فلا هو كلام  
مثل كلامنا اليومك  
العادك، ولا هو تيار  
غامض يجرك فك  
عمق وعك آخر، وإنما  
هو تكبير مجهرك  
للحظة مكثفة من حوار  
واع موجود فك عمق  
نفس مستوك الوعك  
الظاهر بشكل مكثف  
أشد التكتيف، بحيث  
تستغرق اللحظة  
الواحدة عشرين صفحة  
مثلا متك تم التكبير،

1- من حيث المبدأ، قد يجوز أن نربط بين بعض محتوى روايات الكاتب وبعضها، لكن ينبغي أن ننتبه دائما إلى أن الإستشهاد على ديستوفسكى من ديستوفسكى روائيا.. لابد وأن يؤخذ بحذر شديد، فلو أن المسألة تكرر وتعديل لنفس الأفكار لما كان ثمة داع لمواصلة الإبداع أصلا، فالإستشهاد هنا مسموح به بالقدر الذى يترك لكل عمل استقلاله، ثم يسمح بتحديد اجتهادى لاحتمالات التلاقى وتفرقات الاختلاف، وكذلك لحفز تكثيف الرؤى وتطويرها.

2- إلى درجة أكبر، لا ينبغي الربط، بين إبداعه وبين كتاباته -شخصا- فى مجال آخر، بأسلوب آخر، (فى الصحف أو فى خطاب خاص) أو على الأقل ينبغي ألا يكون هذا الربط بطريقة الاستنتاج التدللى المباشر، بمعنى أن نثبت ما جاء على لسان أحد الأبطال بقول جاء على لسان المؤلف فى صحيفة أو رسالة فى سياق آخر لغرض آخر، ذلك لأن لكل كتابة مستواها وخطابها وحدودها بحيث ينبغي أن نفترض التناقض تكاملا، أكثر مما نفترض الإتفاق تدليلا وإثباتا، وإلا لماذا تتعدد الكتابات؟ ولماذا الإبداع أصلا؟ وبتعبير آخر: إذا كنا نؤكد فى ناحية أننا لا نستطيع أن نفصل ذات الكاتب (ذواته) عن إبداعه، فإنه على الجانب الآخر لا يمكن أن نخترل ذات الكاتب إلى ظاهر حياته أو أحداث يومه أو مُعلن آرائه فى صحيفة أو مجلس أو حزب سياسى. وعلى ذلك فعلى أن نأخذ المصادر المختلفة لآثاره، إذا لزم أن نستوعبها أصلا، باعتبار أنها أبجدية متفرقة، نصيغ نحن منها جملة أو قصيدة النقد الإبداعى.

3- وبالنسبة للترجمة: لاشك أن ثمَّ اختلافا بين الإنجليزية والفرنسية، والعربية والروسية، ولا أظن أنه حتى بالرجوع إلى الروسية يمكن حسم هذه القضية، فديستوفسكى يكتب بروسية قديمة نسبيا، وهو يكتب بروسية خاصة مثل أى مبدع متميز وأكثر، وينبغي أن نعيش اللغة لا أن نتلمس أطراف ألفاظها، ثم إن قارئ العربية يختلف مع قارئ لغة أخرى وهما أمام نفس النص، ولا يحسم بينهما تعريف معجم، بقدر ما ينبغي استلهاهم جملة الفقرة بل جملة النص فى تحديد روح اللغة وإحياءاتها ([11]).

### عموميات مبدئية من وحي كارامازوف:

توقفنى - مرة أخرى - عموميات مبدئية ألتقنتها جديدة على، وقد فسرت لى بعض ما عجزت عن تفسيره من قبل.

### أولا: تراجع النوبات والحمى:

نتذكر أولا أن ديستوفسكى كان يعانى من نوبات صرع أصلية لا أشك أنها أثرت فى كتاباته، مثل علاقة ذلك بالنقلات المفاجئة، وعلاقته بوعيه بالزمن فى وحدة تصل إلى أجزاء الثانية، وكذا علاقته بإدخال ما هو صرع، وإغماء، ونوبة وحمى فى نسيج رواياته بشكل مفرط ([2])، نتذكر ذلك لنتبين أنه فى هذا العمل الحالى الذى بين أيدينا قد أقل من الصرع والمصروعين والمغمى عليهم وأهل الحمى، ربما لحساب الزيادة فى الخطابة والإطناب والاسترسال التفصيلى الفضفاض.

### ثانيا: تفسير الإطناب:

حين رحلت أقمص شخوص هذه الرواية بالذات وهم يسهبون فى الكلام والمناقشات والمناظرات إلى درجة تكاد تصبح مموجة، ضقت ذرعا به وبهم، وقلت إن صح هذا فى الحديث عن الدين، أو عن السياسة، فهو لا يصح فى الحديث عن الحب طول الوقت، ولكن فى نفس الوقت لم أجرو أن أحذف - متلقيا - ما رأيت أنه ينبغي حذفه من كل هذا اللت والعجن، ثم إننى حاولت أن ألتمس عذرا بالفارق الزمنى (منذ أكثر من قرن) واختلاف طبيعة إيقاع الحياة، حيث، الانتقال بالخيال، والإضاءة بالسماور... الخ، لكن هذا التفسير، رغم صحته، لم يغنى. فاخترت أن أضع تفسيراً آخر أكثر جسارة يقول:

حين نتكلم عن الواقعية، (9) فإننا لا نعدك واقع الناس، أو واقع الأشياء أو واقع الأماكن، بقدر ما نعدك قدرة الكاتب الخاصة على ألا يكون مغلقا على ذاته المتميزة الظاهرة، أحد قدرته على أن يستعمل ذاته "مرصدا للواقع"، وفك نفس الوقت "مصهرا للواقع"، ثم على أن يكون فك النهاية "مصدرا للواقع" المبدع مسقطا على الواقع الواقع (ليغيره غالباً).

إن القول بأنها "أفكار تتجسد فك أشخاص"، ينبغي أن يتعدل إلى أنهم: "شخوص يحضرون بماهم: وجدانا مفكرا ماثلا حيا متحركا

إن أسلوب ديستوفسكى، حين يتحول منه الحوار إلى مقال يكاد لا يصلح أن يكون من النوع الذى يدور حقيقة وفعلا بين متحاورين عاديين فى الفعل اليومي، وخاصة إذا كانت المسألة ليست مناظرات عقلانية كما تبدو فى ظاهرها - وإنما هى رواية قبل كل شئ. إذن فهذا النوع من الكتابة المرسلة والحوار التفصيلي لا يصلح أن يكونا تداعيا حرا مما نقابله فى الحكايات المسماة باسم "تيار الوعي" (أو تيار اللاوعي)، ثم إن هذا النوع من الحكى ليس مونولوجا داخليا فقط، ولا حتى هو ديالوج داخلى تماما، وإن كان أقرب ما يكون إلى هذا وذلك، لولا إعلانه فى شكل حوار مباشر، ومتواصل لا ينقطع. لكل ذلك قدرت أن هذا المستوى من الحكى يجرى فى عمق الطبقة الأولى من الوعي، فلا هو كلام مثل كلامنا اليومي العادى، ولا هو تيار غامض يجرى فى عمق وعى آخر، وإنما هو **تكبير مجهرى للحظة مكثفة من حوار واع موجود فى عمق نفس مستوى الوعي الظاهر** بشكل مكثف أشد التكثيف، بحيث تستغرق اللحظة الواحدة عشرين صفحة مثلا متى تم التكبير، وديستوفسكى قادر على استخراج هذه اللحظة، ثم فردها بكل هذا الحكى المسلسل.

يلاحظ - أيضا- أن هذا الحكى هو شديد الترابط واضح المنطق بعكس الحكى التلقائى أو الحر المسترسل، وهذا ليس - فى ذاته - ضد عمقه، ولا هو، فى نفس الوقت، كافٍ أن يجعله حكيا منطقيا واعيا مباشرا على السطح. **وبتعبير آخر:** إن هذا هو ما يدور فى خلد الواحد منا ولا ينطقه، فجاء ديستوفسكى يعرضه هكذا بكل هذه الإفاضة وكأنه حوار أو مونولوج مباشر. بهذا فقط تحملت مثل هذه الحوارات ([3])

#### ثالثا: استعمال الأقواس

لاحظت أن استعمال ديستوفسكى للأقواس له من الوظائف والدلالات ما لا يكفى فيه تصنيف واحد، كأن نضعه تحت ظاهرة "تعدد الأصوات" مثلا، فالأقواس عنده تعنى أيا من، وأحيانا كلا من:

- 1- جملة اعتراضية.
- 2- رؤية سبقيه.
- 3- صوت داخلى.
- 4- موقف للراوى.
- 5- إلتقاط أنفاس.
- 6- ... وغير ذلك.

#### رابعا: الزمن:

تصورت واستقبلت علاقة ديستوفسكى بالوحدات المتناهية الصغر من الزمن، فهو كثيرا ما يحسب زمنه باللحظات ([4]).

"البنت ثلاث ثوان أو خمسة أنفوس فيها" ([5])

"غرس أسنانه فى لحم الإصبع بكل ما أوتى من قوة لمدة ثانيتين" ([6]).

"وقرع الباب ولكن الجواب لم يأت رأسا وإنما تأخر عشر ثوان" ([7]).

بل منذ اللحظة التى راودتني فيها نية النطق بهذه الكلمات، بحيث لا يمضى ربع ثانية إلا وأكون... ([8]) الخ.

ولاننسى أن أحداث الرواية برمتها لم تستغرق سوى أيام (بالإضافة إلى الرجعات التصويرية - فلاش باك)، فالزمن عنده متناه فى الصغر، مكثف بالأحداث، وفى نفس الوقت قابل للمرونة الممتدة بالتصوير البطئ واختراق المستقبل معا.. إلى ما بعد كل مدى.

#### خامسا: الواقعية

حين نتكلم عن الواقعية، ([9]) فإننا لا نعنى واقع الناس، أو واقع الأشياء أو واقع الأماكن،

تأكد لك مؤخرا  
بعد متابعتك أكثر  
فأكثر لكل من (1)  
العلم المعرف  
الأحدث (2) الجسد  
شريكا فك المعرفة  
(3) التعداد اللامحدود  
لوحداث الوعي أكثر  
من مجرد تعداد  
مستويات الوعي فك  
ما يسمى حالات  
الذات... من كل ذلك  
صار تعاملك مع  
الأفكار باعتبارها  
كيانات أوضح  
فأوضح

بقدر ما نعنى قدرة الكاتب الخاصة على ألا يكون منغلقا على ذاته المتميزة الظاهرة، أى قدرته على أن يستعمل ذاته "مرصدا للواقع"، وفى نفس الوقت "مصهرا للواقع"، ثم على أن يكون فى النهاية "مصدرا للواقع" المبدع مسقطا على الواقع الواقع (ليغيره غالبا).

هكذا لا تصبح الثلاث عشر درجة فى منزل راسكولنيوف فى الشارع الفلاني/ هم كذلك إذا وصفهم فى إبداعه، حتى لو أراهم لزوجه رأى العين (I10) حتى لو صرّح هو بذلك، أو أقنع نفسه بذلك.

إن فكل هؤلاء الشخص هو نوات دوستويفسكى شخصيا. وخاصة أسرة كارامازوف - بعد أن التقطهم فكانهم، فتخلقوا منه به، فكانوا هكذا واقعا جديدا.

#### سادسا: هل حقا أنها الأفكار تتجسد؟

ديستويفسكى صاحب وجهة نظر سواء وهو ضد الدين أو وهو شديد التدين، سواء وهو من الأحرار الاشتراكيين أم المحافظين الإصلاحيين، ولا شك أنه يريد أن يوصل هذه الأفكار للناس، وكأنها قضيته الأولى والأخيرة. ليكن.

ولكن الإشكال بعد ذلك يكمن فى قضية لاحقة، وشديدة الأهمية، وهى:

هل هو يبدع لذلك أو أنه يبدع بالرغم من ذلك؟. أظن أن الأخيرة هى الأصح. وكأن مسألة ماذا يريد أن يقول هى مسألة تالية، وأن المهم هو أن يدع نفسه (بكل تواجد مستوياتها) تقول ما يقول. وأحسب أن هذا هو الذى يوحد بين الشكل والمضمون بطريقة أو بأخرى.

فهو - إذن - لا يجسد الأفكار فى أشخاص، وإنما هو يوظف الأشخاص (أشخاص ذاته: الحقيقيين المختلفين والمتعددين) فى توصيل رسالة متعددة الجوانب لمن يريد أن يعيشها معهم، وبتعبير آخر: إن القول بأنها "أفكار تتجسد فى أشخاص"، ينبغى أن يتعدل إلى أنهم: "شخصون يحضرون بماهم: وجدانا مفكرا ماثلا حيا متحركا" (I11).

والفرق ليس سهلا، وليس قليلا.

#### سابعا: ليس مدحا أن يكون عالما نفسيا:

لا أعتقد أن وصف ديستويفسكى بأنه عالم نفسى أو طبيب نفسى هو مدح بأى صورة من الصور، بل لعل العكس هو الصحيح أى أنه ربما يكون ذمّا (I12). ديستويفسكى يرى النفس - واقعا - قبل وبدون وبالرغم من كل ما هو علم نفس، (علم نفس صحيح أم زائف).

#### ثامنا: دوائر العائلات

استطاع ديستويفسكى فى هذا العمل الضخم أن يحرك ثلاث دوائر متماسة متقاطعة معا، تمثل ثلاث عائلات: عائلات كارامازوف، وإيليوشا، وكوليا، ثم وضع - فى وضع التماس الهامشى - ثلاث عائلات أخرى بدقة حاذقة، هى: عائلات كاتيا، وجريجورى، وهوخلاكوفا. هذه الدوائر الست كانت تلتقى وتتماس وتتداخل وتتبادل بشكل مثير متشابك معا.

#### تاسعا: وجه الشبه مع حالنا فى مصر الآن

استشعرت - بشكل ما - وهو ينكلم عن روسيا، الأرثوذكسية، والكنيسة الدولة، والدولة الكنيسة كأنه أحيانا ينشر مقالات تصلح أن تنشر اليوم فى صحيفة الأخبار، أو مجلة أكتوبر، أو حتى الأهالى - وقد خلصت من ذلك إلى أننا أقرب إلى ما هو روسيا (وليس الاتحاد السوفيتى) منا إلى أوروبا وأن إسلامنا "فى مصر (الإسلام التلقائى الممارس يوميا) يمكن أن يكون ذا نكهة قبطية روسية بشكل ما (إن صح التعبير). وعلى ذلك: فيما أن المشاكل أزلية تتكرر، وإما أننا متخلفون عما ينبغى أن نكونه قرنا وبعض قرن.

لابد أن أعبر عن مأزق شخصك حين أمارس حقك فى الإبداع، فقد تأتينا الفكرة طازجة مبتكرة، لكنك أعرف - لاحقا - أنها فكرة سابقة، وقد تكون علمية، أو شبه علمية، فإذا بك فك حيرة حقيقية: هل أثبتها وهكذا قد جاعتك قبل أن أكتشف أنها علم أو ما شابه، أم أنتكر لها لأنفسك عن نفسك تهمة وصاية العلم على الحدس الإبداعي

## وبعد

استأذنتك يا شيخى أن أكمل لك القراءة الأسبوع القادم فقد شعرت أن الجرعة ثقيلة اليوم خاصة لمن لم يقرأ ديستوفسكى، وهذا العمل بالذات.

ويظلمك النقاد حين يتصورون أن نقطة البدء هي من العلم إلى الإبداع فك حين أن الإبداع هو الأصل

[11] - أمثلة لاختلاف الترجمة [ أ - "سحف"

الإنجليزية Senselessness والفرنسية Incoherence

[ ب - لها عينان توشكان أن تكونا سوداوين على سطوع شديد وحركة قوية  
الإنجليزية Had a lively black eyes :  
والفرنسية:

Les yeux un peu pale tres vifs et presque noire

[ ج - إنك تتكلم.. كأنك لا تملك وعيك كله  
بالإنجليزية

As if you are not yourself وبالفرنسية. une sorte de folie

[ د - "لا تشعر بالخزي"

بالإنجليزية "Don't distress yourself"

والفرنسية Ne vous inquietez pas

[ ه - "الشهوانيون" -

بالإنجليزية The Sensualist

والفرنسية Les luxurieux

[ و - "الأخوة يتعارفون"

بالفرنسية Les freres font connaitre

وبالإنجليزية The brothers make friends.

[21] - وقد أشرت إلى كل ذلك من قبل في دراستى السابقة

[31] - كنت قد صغت نفس هذا الفرض في القراءات الأولى لديستوفسكى على الوجه التالي: ليس هذا

الحكى تيارا للوعى، أو تداعيا للوعى، كما أنه ليس خيالات مسترسلة في الوعى الظاهر مباشرة، ولكنه نقطة مكثفة، في لحظة شديدة القصر، في عمق تجمع الوعى الظاهر ثم تجرى عملية بسط وتكبير لهذه اللحظة بالحركة البطيئة، في شكل حوارات عادية منمنطقة ممكنة الحدوث إذن: فهو واقع حقيقى عميق و مباشر، تجمع، وتكثف، فرصد الكاتب، فبسطه فسلسله: هكذا.

[41] - وإن كان الدروبي يترجمها خطأ في بعض الأحيان إلى الدقائق فيخلط أحيانا بين ما هو

لحظة moment وما هو دقيقة minute

[51] - ص 25. ج-1

[61] - ص 394 ج-2

[71] - ص 434 ج-1

[81] - ص 282 ج-1

[91] - سبق أن أشرت إلى ذلك بصفة عامة وعند نجيب محفوظ بصفة خاصة

[101] - هذه بعض ما رواه - مقتظا أقوال ديستوفسكى نفسه - الدكتور أنور إبراهيم في تقديمه للندوة

التي قدم فيها نقد هذا العمل.

[11] - تأكد ذلك لي مؤخرا بعد متابعتي أكثر فأكثر لكل من (1) العلم المعرفي الأحدث (2) الجسد شريكا في المعرفة (3) التعدد اللامحدود لوحداث الوعي أكثر من مجرد تعدد مستويات الوعي في ما يسمى حالات الذات... من كل ذلك صار تعاملي مع الأفكار باعتبارها كيانات أوضح فأوضح.

[12] - لا بد هنا أن أعبر عن مأزق شخصي حين أمارس حقى في الإبداع، فقد تأتيني الفكرة طازجة مبتكرة، لكنني أعرف - لاحقا - أنها فكرة سابقة، وقد تكون علمية، أو شبه علمية، فإذا بي في حيرة حقيقية: هل أثبتها وهي قد جاءتني قبل أن أكتشف أنها علم أو ما شابه، أم أنتكر لها لأنفي عن نفسي تهمة وصاية العلم على الحدس الإبداعي - ويظلمني النقاد حين يتصورون أن نقطة البدء هي من العلم إلى الإبداع في حين أن الإبداع هو الأصل - وهذه الظاهرة هي بعض ما أسميته "ظاهرة القراءة السابقة Deja lu حين كنت أذاكر الطب النفسي لأول مرة، فأقرأ بعضه وكأني قرأته قبل ذلك.

\*\*\* \*\*

## ARABPSYNET PRIZE 2013

جائزة يحيى الرخاوي لشبكة العلوم النفسية العربية 2013

مخصصة هذا العام للطب النفسي

[pdf.www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013](http://pdf.www.arabpsynet.com/Prize2013/APNprize2013)

في الذكرى العاشرة لتأسيسها (جوان 2013)

الشبكة تسعى لتكريم مجموعة من العلماء بإسنادهم لقب

"الراسخون في العلوم النفسية"

[www.arabpsynet.com/Documents/Doc.TurkyPsyExcellent.pdf](http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.TurkyPsyExcellent.pdf)

\*\*\* \*\*

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

ارسال طلب الد بريد الشبكة

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

مصحوبا بالسيرة العلمية

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب